

الباب الثاني

الهيكل النظري

أ. الدراسة السابقة

ينبغي للباحث قبل إقامة البحث تعلم البحوث السابقة والمتقاربة في هذا الموضوع. وقد طلبها الباحث في المكتبة فوجدها، وهي كما يلي :

1. حافظ الأمام (3103267) بحث عن الارتباط بين تحفيظ الفية ابن مالك ونتيجة دراسة اللغة العربية بمدرسة فتوحية العالية الإسلامية مرانجن دماك. وأما النتيجة لذلك البحث تدل على أن إنجاز تحفيظ ألفية ابن مالك يربط ارتباط إيجابيا بنتيجة اللغة العربية والدليل على ذلك أن درجة الإحصائي وصلت إلى معامل الارتباط المتغيرين.

2. شفاعة الناعمة (3103014) بحث عن الارتباط بين استيعاب قواعد اللغة العربية ومهارة القراءة لدى الطالبت للصف الثامن بمدرسة "السالم" الثانوية سوراكتا. ان هذا البحث يدل على وجود علاقة موجبة بين استيعاب قواعد اللغة العربية ومهارة القراءة لدى الطالبت للصف الثامن بمدرسة "السالم" الثانوية سوراكتا.

3. نور حيائي (3102226) بحث عن الارتباط بين إنجاز تعلّم النحو وإنجاز تعلّم اللغة العربية للتلاميذ في الفصل الأول بالمدرسة "فتوحية" العالية الخاصة الإسلامية مرانجن دماك. ان هذا البحث يدل على وجود الارتباط بين إنجاز تعلّم النحو وإنجاز تعلّم اللغة العربية للتلاميذ في الفصل الأول بالمدرسة "فتوحية" العالية الخاصة الإسلامية مرانجن دماك لأن معامل الارتباط أكبر من جداول الارتباط.

والفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة ان هذا البحث يركز في كتاب الآجرومية والبحوث السابقة لا يبحث من هذا الكتاب. واما المساواة ان هذا البحث والبحوث السابقة في نفس نوع البحث وهي البحثي الكمي الارتباط.

ب. حفظ الآجرومية و إنجاز تعلم اللغة العربية

1. حفظ الآجرومية

أ. مفهوم الحفظ

الحفظ مصدر الفعل الثلاثي كما في التصريف الاصطلاحي " حفظ يحفظ حفظاً" على وزن فعل يفعل فعلاً.¹ يعنى منعه من الضياع والتلف.² واصطلاحاً أنّ الحفظ هو قدرة الروح لإدخال الأمور وتخزينها وعرضها مرة أخرى التي لها ماضٍ³ وانطلاقاً مما سبق فإن الحفظ هو ذكر الشئ الماضي في الفكر.

ب. طرق الحفظ

وهذه هي الطرق التي جر بها علماء النفس.

1) الطريقة الكلية: ويقصد بها حفظ الشيء باعتباره كلاً ووحدة، بدلاً من تقسيمه وحفظ اقسامه جزءاً فجزءاً. فإذا كان لدينا قطعة من الشعر مثلاً فإنه يمكن حفظها بتكرارها كوحدة، أو حفظ بيت بعد بيت، أو حفظ عدد من الأبيات كل مرة وبعده عدد آخر. فإذا كانت القطعة طويلة بحيث لا يمكن تكرارها كوحدة كلّ مرة. فمن الممكن تقسيمها إلى أجزاء كل جزء يكون بذاته وحدة مرتبطة المعاني. ويجب ألا يفهم معنى "كل" على الإطلاق فالقطعة التي نظم خمسين بيتاً أطول من أن تحفظ على أنها كل، ولذلك يجدر أن تقسم إلى قسمين أو ثلاثة بحسب الوحدات المعنوية التي يمكن تكوينها. والمعنى الذي يربط أجزاءها بعضها ببعض هو العامل الأساسي في الكلية. وإذا كان تقسيمها إلى أجزاء سيفقد ما بها من روابط معنوية فإن هذه الأجزاء لا تكون وحدات مستقلة.

¹ محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية، (سمارانج: فوستكا العلوية، بدون تاريخ)، ص. 4.

² مألوف، قاموس المنجد، ص 142.

³ Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2011), hlm. 44.

(2) الطريقة الجزئية: وبها تقسم القطعة إلى أجزاء كل جزء وحدة معنوية، ويحفظ الجزء بعد فهم المعنى العام للقطعة، ثم يضاف إليه الجزء الثاني وهكذا. والطريقة الجزئية البنائية خير من الجزئية فقط.⁴

بأنسبة السبق أنّ الطروق التي جر بها علماء النفس تحتو على طريقتين: الطريقة الكلية هذه الطريقة حفظ الشيء بدون فهمها و الطريقة الجزئية حفظ الشيء بفهمها.

ومع الطريقة الكلية والطريقة الجزئية يمكن إتباع إحدى طريقتين:

(1) طريقة التجمع. تقصد بطريقة التجمع أن يكرر طالب القطعة مرات متوالية في جلسة واحدة حتى يحفظها.

(2) طريقة التوزيع. تقصد بطريقة التوزيع، أن توزع مرات الحفظ على جلسات بينها زمن لا ينشغل فيه الطالب يحفظ القطعة.

الطريقة التوزيع خير من الطريقة التجمع في تثبيت المحفوظ. وكل الطالب يعرف أنّ تعلم الإجمالي السريع المجتمع قبل الإمتحان قد يؤدي غرضه المباشرة، ولكن لا يترك أثرا باقيا.⁵

ومن مزايا طريقة التوزيع ما يأتي :

(1) أنّها تسمح بعدد متنوع من الإستجابات لاسيما عند ما يحاول الحافظ معرفة درجة تقدمه ونواحي تأخره، فكيف جهده لتفادي النقص.

(2) أنّ طريقة التجمع قد تركز الغلطات وتثبتها، على حين أنّ التوزيع يساعد على المراجعة ومعرفة مواطن الخطاء.

(3) التوزيع أدعى إلى التوزيع. وهو مبعث للراحة والسرور، وعامل لخصر الجهد والانتباه من جديد.

(4) في التوزيع تحديد للإهتمام، وإزالة للملل والتعقب.

⁴عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية و طرق تدريسها، (مصر: دار المعارف، بدون تاريخ) ص. 344-345.

⁵عبد العزيز عبد المجيد، اللغة، ص 346.

5) أن فترات ما بين الحفظ تساعد على تركيز المحفوظ.⁶

ج. مفهوم كتاب الآجرومية

هو من كتب القواعد العربية الذي فيه النحو للشيخ العلامة الإمام محمد الصنهاجي.⁷ وفي كتاب الآجرومية يشتمل على المقدمة وأربع وعشرين باباً. وهو من أنواع المتن أو النسر، فالمقدمة هي أن تبحث عن الكلام. وأما الباب يحتوي على باب الاعراب، باب معرفة علامة الاعراب، باب الأفعال، باب مرفوعة الأسماء، باب الفاعل، باب المفعول الذي لم يسم فاعله، باب المبتدأ والخبر، باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، باب النعت، باب العطف، باب التوكيد، باب البدل، باب منصوبات الأسماء، باب المفعول به، باب المصدر، باب ظرف الزمان وظرف المكان، باب الحال، باب التمييز، باب الإستثناء، باب لا، باب المنادى، باب المفعول من أجله، باب المفعول معه، باب مخفوضات الأسماء.

2. إنجاز تعلّم اللغة العربية

أ. مفهوم إنجاز التعلّم

إنجاز لغة مصدر من أنجز - ينجز - إنجازاً على وزن أفعل - يفعل - إفعالا.⁸ هو إتمام الشئ وإكماله.⁹ وأما اصطلاحاً منها :

1) في القاموس الإندونيسية "Prestasi" وهو ما حصل عليه التلميذ أو المكافأة من المعروفة أو المهارة التي طورت بها المادة الدراسية وأشار إليها المدرس بالدرجة عادة.¹⁰

⁶ عبد العزيز عبد المجيد، اللغة، ص 347.

⁷ [http://earlhamfa.wordpress.com/2011/08/15/sejarah-kitab-jurumiyah-dan-makna-filosofis-ilmu-nahwu/jam 14.13 wib](http://earlhamfa.wordpress.com/2011/08/15/sejarah-kitab-jurumiyah-dan-makna-filosofis-ilmu-nahwu/jam%2014.13%20wib).

⁸ محمد معصوم بن علي، أمثلة، ص 16.

⁹ يوسف شكر فريحات، معجم الطلاب، ص 576.

¹⁰ Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta : Balai Pustaka, 1994) hlm. 787.

(2) في القاموس الإنجليزية هو "Achievement"

"Something accomplished especially by superior ability, special, effort, great valor, etc".¹¹

(كل شيء قد تم أدائه بنجاح خصوصا بسبب الإستطاعة الأعلى والتجرب الخاص والشجاعة الكبيرة وغيرها).

يخلص الباحث مناسبة بالتعريفات السابقة أن الإنجاز هو أثر أو كفاءة الطلاب بعد تعلم مادة الدراسة التي قد علمها المدرس مناسبة بالأهداف أو المهارات المقررة قبله، ولتعريف الإنجاز عادة بالقيمة أو الدرجة.

والتعلم له تعاريف كثيرة، التعلم لغة درس، وتهدّب¹² والتعلم مصدر يقال تعلّم يتعلّم تعلّما بمعنى أدرك حقيقة الشيء أو تبديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم حولنا أو نتيجة ما نفعل أو نلاحظ.¹³ التعلم هو عدد من النشاط العقل والجسم ليحصل على تغيير السلوك كا النتيجة الشخصية في معملته بالبيئة المتعلقة بالمجال المعرفي والسلوكي والوجدان والمهارى.¹⁴ في التربية وطرق التدريس مكتوبة أن التعلم كسب سلوك معين، أي بمعنى تدريب الشخص على الاستجابة بكيفية معينة لمثيرات البيئة.¹⁵ والتعلم في اللغة الإنجليزية "Learning"

"The act or process of acquiring knowledge or skill" ¹⁶ .

(التعلم هو الفعل أو العملية لنيل العلم أو المهارة).

من التعريفات السابقة عرف أن التعلم في الحقيقة تدريب السلوك المعين الذى قام به المدرس على التلاميذ مناسبة بالبيئة حولهم والمواد الدراسية.

¹¹ David Yerkes, Webster's Encyclopedic Unabridged Dictionary of the English Language, (New York Portland House, 1989), hlm. 11.

¹² Ahmad Warson Munawwir, Al-munawwir: Kamus Arab-Indonesia Terlengkap, (Surabaya: pustaka progresif, 2002), hlm. 966.

¹³ محمد مزمل اليشير و محمد مالك سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (المملكة العربية السعودية : دار اللواء، 1990) ص640.

¹⁴ Djamarah, Psikologi, hlm 13.

¹⁵ صالح عبد العزيز و عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، (مكة: دار المعارف، بدون تاريخ)، ص. 167.

¹⁶ David Yerkes, Webster's, hlm 816.

ب. طرق التعلم

يبدو أن لكل عمل طريقة ليسهل الحصول على المنفعة حتى وصل إلى نتائج هامة. وكذلك للتعلم طرق قد حصروها علماء النفس في ثلاثة أنواع:

- المحاولة والخطأ (trial and error)

هذه الطريقة مبدوءة عندما يصادف الحيوان أو الإنسان موقفاً جديداً عليه يعترض سبيله إلى غرض أو غاية معينة يبغي الوصول إليها ولكنه لا يعرف الوسيلة إليه فيقوم بأنواع مختلفة من الحركات والأعمال التي يظن أنها قد توصله إلى غايته. فإذا وجد إحداها الخطأ ولم تفلح قام بمحاولة من نوع آخر. فإن لم تفلح هذه أيضاً حاول غيرها وهكذا حتى يصل أخيراً إلى بغيته.

- التعلم بالبصيرة (Insight)

الإنسان والحيوان الراقى يبدأ فعلاً بالمحاولة والخطأ، ولكنه لا يستمر فيها طويلاً إذ لا يلبث أن يعثر فجأة على الحل المناسب، ويقال حينئذ: إنه توصل للحل بفطنته أو بصيرته. ويخيل للرائي أنه قد وصل إليه بطريق المصادفة، ولكن الواقع أنه إلى حل المشكلة التي أمامه نتيجة ملاحظته لتفاصيلها ودقائقها، واستنتاج علاقات بين هذه التفاصيل.

- التعلم بطريقة الترابط (Associative Learning)

إن كسب المهارة، والتعلم الحسي الحركي، والتعلم عن طريق الإدراك الحسي ليس سوى مستويات مختلفة من حيث الراقى والتقدم في عملية التعلم وكسب الخبرة. وهي متصلة كلها بعض ببعض، وتتوقف إلى حد كبير على إيجاد ترابط دائم أو مؤقت بين شيء وآخر، فهي مبنية على الوعي والتذكر: على وعي الخبرة السابقة وتذكرها.

ففي كسب المهارة، وفي التعلم الحسي الحركي يكون الترابط بين شيء أو بين فكرة وحركة عضلية، وبين التذكر فيها لا يكون ذلك عادة مشعوراً به إلا إلى حد قليل. وفي التعلم الحسي يكون الترابط بين شيء وفكرة بين التذكر فيه شريعاً والياً

إلى درجة أن المرء لا يكون شاعرا بترجاع عناصره السابقة وتذكرها. أما التعلم بالتربط هنا فهو مستوى آخر أرقى مما تقدم، ويكون الترابط فيه بين فكرة وفكرة أخرى.

وإن عنصر تذكر الخبرة الماضية في التعلم بالترابط يكون بارزا إلى حد كبير. وللتربط إذن أساسى في عملية التعلم كلها. وهو أساس التذكر. ولكنه هنا يطلق على إيجاد ترابط بين فكرة وأخرى أو بين معنى وآخر.¹⁷

وإضافة إلى ذلك أنّ طرق التعلم عند علماء النفس تنقسم إلى ثلاث طرق. المحاولة والخطأ: هذه الطريقة تقع على تكرار في وقت طويل لنيل المعلومات. التعلم بالبصيرة: هذه الطريقة تقع على تكرار بلا وقت طويل لنيل المعلومات. التعلم بطريقة الترابط: هذه الطريقة تقع على عوامل الخبرة الماضي.

ج. العوامل المؤثرة في إنجاز تعلم

أما العوامل التي تؤثر على إنجاز التعلم للطلاب نوعان.

- 1) عامل من نفس الطلاب : قدرة الطلاب ، دوافع التعلم، الرغبة، المثابرة، الاجتماعية، الاقتصادية، عامل جسمي وعامل نفسي.
- 2) عامل من بيئة الطلاب أو غيره.¹⁸

في السكولوجية التربوية، وجدت أن العوامل التي تؤثر على إنجاز التعلم تقتسم على قسمين، وهما :

1) العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي العوامل التي كانت من نفس المتعلم (البدنية والروحية)، وتتكون العوامل على :

أ) الصحة

¹⁷ صالح عبد العزيز و عبد المجيد، التربية، ص 177-199.

¹⁸ Nana Sudjana, *Dasar-dasar Proses Belajar*, (Bandung: Algesindo, 1997), hlm.

قد أثرت الصحة والعافية في الجسمانية والروحانية تأثيراً عظيمة على قدرة تعلم الطالب والنجاح فيه، إذا كان مريضاً فيصعب التعلم عليه.

(ب) الذكاء

يتعلم الطالب الذكي العربية بالسهولة، حتى يكون له إنجاز جيد. وأما الطالب البطيء في الفكرة فيواجه المشكلات في تعلمها حتى يكون له إنجاز سيئ. عقلي هو درجة النمو العامة في الوظائف العقلية المختلفة مثل درجة الذكاء والقدرة على التفكير والتخيل والربط والتحليل والتركيب. كلها تؤثر على الإنجاز للطالب.

(ج) طرق التعليم

تؤثر طريقة التعليم على إنجاز التعلم للطالب. سينال إنجازاً دون المعيار المقرر حينما يتعلمها غير اهتماماً بالأساليب، العوامل البدنية، السيكلولوجية ومعرفة الصحة.¹⁹

(د) الرغبة والدافعة

الرغبة هي الإغراف والغرة العالية أو الإشتهاء العظيم على شئ. وتؤثر الرغبة على درجة الإنجاز للطالب في المواد الدراسية.²⁰ والدافعة هي قدرة الحركة أو على أداء العمل، وتؤثر أيضاً على قوة الدافعة في التعلم وضعفها على نجاح التعلم.

(2) العوامل الخارجية

أما العوامل الخارجية هي العوامل التي ليست من نفس المتعلم وهي :

(أ) الأسرة

ولد الطلاب في الأسرة التي تتكون من الأب، الأم والأخ. والأسرة البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية لأن غريزة الأبوة. والأمة هي التي تدفع بكل من

¹⁹ Dalyono, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), hlm. 57.

²⁰ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2002), hlm. 136.

الأب والأم إلى القيام برعاية الطفل وصيقلته ولاسيما في السنوات الأولى من طفولته.²¹

والأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطالب ويعيش بين ظهرانيها مع أفرادها في سنين حياته الأولى.²² فالأسرة أيضا المدرسة الأولى له، فيها ينال أول القسط من التربية وينعم بالحب.

ولقد دلت البحوث على أن الطالب في هذه المرحلة، يتعلم بالمحاكاة والتقليد وأن ما يتعلمه من قيم وأفكر يصاحبه طول حياته. والأسرة تؤثر على تربية الطفل الجسمانية والعقلية والصحية والأخلاقية والاجتماعية، لهذا يهتم التربويون اهتماما كبيرا بدور الأسرة في تربية النشء.

ب) المدرسة

حالة المدرسة مكان التعلم، ودورها مهمة في نيل درجة التعلم، وهي من إحدى العوامل المؤثرة في إنجاز التعلم في المواد الدراسية. وتؤثر أيضا جودة المدرسين، وطرق التعليم والمنهج الدراسي المناسب بكفاءة الطلاب وإحتياجه، أحوال الفصول، عدد الطلاب في كل الفصل، تنفيذ نظام المدرسة ونحوها. وتؤثر كلها على نجاح التعلم للطلاب.²³

ج) البيئة الاجتماعية

يقصد بالبيئة (environment) جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الكائن الحي نموه أي من اللحظة التي يتم فيها التلقيح، والبيئة تؤثر الشخص تأثيرا في تكوين خلقهم وسلوكهم.²⁴

البيئة من ناحية اللفظ أعم وأشمل من كونها، عناصر طبيعية من أرض وماء وهواء ومعادن ومصادر للطاقة ونباتات وحيوانات، فالبيئة تعني مجموع الموارد

²¹ صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد، التربية، ص 84.

²² محمد مزمل البشير و محمد مالك سعيد، مدخل، ص 50.

²³ Dalyono, Psikologi Pendidikan, hlm 59.

²⁴ صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد، التربية، ص 128.

الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.²⁵

وكانت الأحوال الاجتماعية مؤثرة على أنجاز التعلم، حينما كان التلميذ يسكن في الاجتماعية التي تتكون من الأفراد التربوية ولهم أخلاق كريمة. والعكس إذا يسكن في الاجتماعية التي تتكون من المشاغلين وليست من التربوين قد أثرت إلى نقص غرتهم لأن لا يوجد مساعد في التعلم حتى ينقص دافعة تعلمه.

د. مفهوم اللغة العربية

وبعد أن يلقي الباحث التعلم فعليه أن يعد تعريف اللغة العربية. فاللغة هي الوسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة وجمع كلمة أفرادها كما أنها أدت التعبير عما يكفر به المرء واصلة لغرض ما بنتيجة العقل وهى وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة.²⁶

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة ورواها الثقات من منصور العرب ومنظومهم.²⁷

وكذلك أن التعلم اللغة العربية هو إيصال المعلم المعلومات من مادة اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قومية لتحصيل أحداث التعبير فيهم وقد يكون التعبير في الحركة أو المشى أو الصوت أو العقيدة أو نحو ذلك.

واللغة العربية – كثير من المتعلم أعطى دقيقا بما – ومنها:

1) اللغة العربية هي لغة العروبة فهي لغة القومية العربية في القدم، ولغة الوحدة العربية التي تنشدها في الحديث.

²⁵ محمد مزمل البشير و محمد مالك سعيد، مدخل، ص 47.

²⁶ على رضا، المراجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، (بدون مكان: دار الفكر، بدون تاريخ)، الجزء الأول، ص. 7.

²⁷ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس اللغة العربية، (لبنان: دار الفكر، 2007)، ص. 7.

2) اللغة العربية هي لغة الآمال والآلام المشتركة بين الشعوب العربية. فهي لغة التاريخ والتراث للأمة العربية.²⁸

3) اللغة العربية هي لغة التعليم والثقافة في مجتمعنا، وهي لغة القومية التي تربط حاضرتنا بماضينا، وتربطنا بتراث الآباء والأجداد.²⁹

والمراد بتعلم اللغة العربية في هذا البحث هو تعلم اللغة العربية في معهد حوض العلوم كبومين. تعلم اللغة العربية هو عبارة من عملية التعليم على المتعلم لكي يستطيع على الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.

هـ. مهارة اللغة العربية

المهارة هي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان، أو العين أو الأذن.³⁰ والمهارات اللغة أربع: المهارتان سلبيتان أو استيعابيتان وهما السماع والقراءة. والمهارتان إيجابيتان أو إبتكاريتان وهما التعبير الشفوي والتعبير الكتابي. وسنشرح كل واحد من المهارات اللغوية السابقة كما يلي:

1) الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن، و السماع هو عملية فسيولوجية يتوفق حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه إلى مصدر الصوت. وهو وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع.³¹

ومهارة الاستماع تعتبر إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة. وهذا يتطلب من المعلم جهدا كبيرا في تدريس الطلاب على هذه المهارة. وينبغي للطلاب

²⁸ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (بدون مكان: دار المعارف، 1983)، ص. 21.

²⁹ السمان، التوجيه، ص 53.

³⁰ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين نظرية والممارسة (عمان: دار الفكر، 2000)، ص.

³¹ عيد العليم ابراهيم، الموجة، ص 70.

الأجناب أولاً أن يصلوا إلى مستوى غرضي في هذه المهارة أن يكون قادرين على تمييز بين الأصوات اللغوية المختلفة كما يفعل الناطقون أصلاً باللغة.

والاستماع آلة رئيسية في الحفظ على المنطوق، وجودة أدائه، وصحة التلفظ به. ولقد حفظ صحابة رسول الله عليه وسلم القرآن لأنهم سمعوه ثم نقلوه إلى من بعدهم كما سمعوه.

وللإستماع أنواع ومكونات. وأما أنواع الاستماع فهي كما يلي: الإستماع التحصيلي، والإستماع من أجل المتعة والتقدير، والإستماع الناقد.³² فهم المعنى الاجمالي، وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقويم وفقد الكلام، وربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية، أي التكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع.³³

(2) الكلام

الكلام هو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع. فالكلام مهارة إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يعرّي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعد على التعبير الحديث المختلفة. ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ بصوت وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم.³⁴ والكلام هو الشكل الرئيس الاجتماعي عند الإنسان. ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة والإستخدامها.³⁵ ومعنى هذا أن الكلام وسيلة الاتصال، ووسيلة رئيسية في العملية التعليمية من خلال الحوار، والمناقشة، ووسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم والمخاطب، ونشاط إنساني يقوم به الصغير الكبير، والمتعلم والجاهل.

وأما مهارة الكلام فكما يلي:

³² إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1996)، ص. 88.

³³ عبد المجيد سيد احمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض: جامعة ملك السعود، بدون سنة)، ص. 236.

³⁴ عطا، طرق، ص 105.

³⁵ منصور، علم، ص 240.

- أ) نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع.
- ب) ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه متكلم والمستمع.
- ج) السيطرة التامة على ما يقول خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى.
- د) اجادة فن الألقاء بما فيه من تنعيم الصوت وتنويعه.
- هـ) مراعاة حالة السامعين والتلاؤم معهم في سرعة وبطء وإيجاز وإطناب ومساواة³⁶.
- وتبدأ مهارة الكلام عادة نطق المعلم للمادة الدراسية كالأصوات مثلاً، ثم يكرر الطالب من بعده. ويجب على الطالب في هذه المرحلة أن يركز على الاستماع لكي يستوعب النموذج المنطوق ثم يبدأ المعلم ان يعلمه.
- والعلاقة بين الكلام والاستماع علاقة وثيقة إن كان الكلام او الحديث لم يسمع جديداً فليس سليماً، أو عكس فليس الكلام أو الحديث سليماً وفصيحا إذا لم يسمع جديداً.

3) القراءة

القراءة هي المهارة الثالثة بعد مهارة الاستماع والكلام، فهي مهارة سلبية لأنها يذكر رمز الكتابة وفهم المقروء فقط ولم ينتج صوتاً للإشراح. القراءة هي ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين. فالكاتب يثير الأفكار في ضوء تجربة وخلفية الثقافة واللغة. إذا تضمن مفهوم القراءة أداء اللفظ السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقده إياه، وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصراً جيداً.

للقراءة تقسم لاعتبارات مختلفة منها:

- أ) انواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء.

(1) القراءة الصامتة يتمثل في عملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وغيرها، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك

³⁶ عطا، طرق، ص 111.

شفاه وتقوم على عنصرين: الأول مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء. والثاني هو النشاط الذهني الذي يستثير المنظور إليه من تلك الرموز.

(2) القراءة الجهرية، يعنى العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متتابعة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر: الأول رؤية العين للرمز، والثاني نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، والثالث التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز³⁷.

(ب) انواع القراءة من حيث اغراض القارئ:

(1) القراءة السريعة العاجلة: ويقصد منها الاهتداء بسرعة إلى شئ معين، هي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين: كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء، والعناوين، ودليل القطر، ودفتر (التليفونات) ونحو ذلك، وكل متعلم محتاج إلى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة.

(2) قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع كقراءة تقرير، أو كتاب جديد.

(3) القراءة التحصيلية، ويقصد بها الاستذكار والإلمام، وتقضى هذه القراءة بالتريث والأناة، لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة، وغير ذلك مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان.

(4) قراءة لجمع المعلومات، وفيها يرجع القارئ إلى عقد المصادر، يجمع منها ما يحتاج اليه من المعلومات خاصة، وذلك كقراءات الدرس الذي يعد رسالة أو بحثاً.

(5) قراءة للمتعة الأدبية، والرياضة العقلية، وهي قراءة خالة من التعمق والتفكير.

(6) القراءة النقدية التحليلية: كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي، الموازنة بينه وبين غيره.

³⁷ حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية وموافق تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (بدون مكان: دار المعارف، 1981)، ص. 127-129.

ج) أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ:

(1) القراءة للدرس: ترتبط هذه القراءة بمطالب المهنة، والواجبات المدنية وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوى، يتصل بكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق، فنجد في القارئ يقظة وتأملا وتفردا، كما يبدو في ملاحظة علائم الجد والاهتمام، وتستغرق قراءة وقتا أطول، وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة طويلة أحيانا، ليتم التحصيل والإلمام، وقد تكون للعين حركات رجعية، للاستدكار والربط وغير ذلك.

(2) قراءة الاستماع: ترتبط هذه القراءة بالرغبة في قضاء وقت الفراغ قضاء سارا ممتعا: وتمحى منها الأغراض العلمية، والدافع إليها أمران:

(أ) إما حب الاستطلاع، وفي هذه الحالة يكون المقروء من الموضوعات الواقعية.

(ب) وإما الرغبة في الفرار من الواقع وأثقال وجفافه، والتماس المتعة والسلوى، وفي هذه الحالة يكون المقروء من صنع الخيال أو من الخرافات.³⁸

4) الكتابة

تأتى مهارة الكتابة في المكانة الرابعة من حيث الترتيب التسلسلي لتعليم المهارات، ولا ريب أن هذا ترتيب عقلي من منطقي يتفق مع طبيعة اكتسبها اللغة الأم التي تبدأ بالاستماع وتنتهى بالكتابة. ومن جانب آخر فإن الكتابة مهارة إيجابية تحتاج إلى تدريب مكثف وجهد أكبر.

والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، يتم عن طريقها التعرف على أفكار الغير. والتعبير عما لدى الفرد من معان ومفاهيم ومشاعر وتسجيل الحوادث والواقع.³⁹ الكتابة هي الرمز الذي استطاع به الانسان أن يضع أمام الآخرين

³⁸ عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني المدرس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ)، ص. 73-

³⁹ منصور، علم، ص 262.

فكرة وتفكير، وعقله وروحه، واتجاهاته وآراءه، وإحساساته ووجدانه، وعواطفه وانفعالاته، ليفيد منها غيره.⁴⁰

وأما تدريب التلاميذ على التعبير التحريري (الكتابة) فيتركز في إجادة المهارات التالية:

أ) الكتابة الصحيحة.

ب) جودة الخط.

ج) التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة.

لذلك لابد للفرد أن تكون لديه القدرة على:

أ) رسم حروف رسماً صحيحاً، وإلا اضطرت الرموز واستحالت قراءتها.

ب) كتابة الكلمات بالطريقة المتفق عليها اجتماعياً وإلا تعذرت قراءتها وترجمتها إلى مدلولاتها ومعانيها.

ج) اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، واستحال فهم المعاني والأفكار.⁴¹

والكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلى والآخر عقلي. والشق الآلى يحتوى على المهارات الحركية الخاصة برسم الحروف الأبجدية ومعرفة التهجئة والترقيم في اللغة الأجنبية. أما الجانب العقلي فيشمل المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة.

للكتابة (التعبير التحريري) أشكال مختلفة، فمنها:

أ) التعبير الوظيفي يقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية، فيما يتصل بحياة الناس وتنظيمها وقضاء حاجتهم واتصال بعضهم البعض، ويتعدد هذا التعبير وذلك الاتصال مثل المحادثة، والمناقشة، والإخبار، والقاء التعليمات، والارشادات، والاعلانات، وكتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والنشرات أو ملاحظات والخطابات والتلحيصات. ومعنى هذه أن التعبير الوظيفي يستخدم الأسلوب

⁴⁰ عبد الفتاح حسن البجة، أصول ، ص 421.

⁴¹ منصور، علم، ص 262.

العلمي أو الأسلوب العلمي المتأدب الذي يجمع بين الإيجاز في التعبير الحفاظ على ما يفرضه العرف من قيام وتقاليد.

ب) التعبير الإبداعي: هو التعبير الذي يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره وأفكاره وخبرته الخاصة، حتى تنتقل من ذهنه على أذهان الآخرين انتقالاً ذا أثر فعال مثير. ويشمل نظام القصائد، وكتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيلات، وكتابة اليوميات، والمذكرات الشخصية الإنسانية، والتراجم والسير ... الخ.

ج) التعبير الابتكاري: فهو الذي يتميز بالجدّة في الفكرة والعمق، والتحديد في إبراز الصور المخيلة وهو صورة من التفكير الابتكاري الذي يتطلب أفكاراً جديدة غير مألوقة الحل المشكلات الطارئة. وهذا النوع من التعبير يلائم المرحلة الثانوية حيث تزداد قدرة المراهق على هذا اللون، إذ يظهر ذلك في محاولات المراهق الأدبية.⁴²

المهارات اللغة أربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فالاستماع هو فهم الكلام ويهدف تدريب الأطفال على الإصغاء إلى تحقيق مجموعة من العادات. والكلام هو مهارة إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يعرّى ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعد على التعبير الحديث المختلفة. والقراءة هي مجموعة من المهارات. والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، يتم عن طريقها التعرف على أفكار الغير.

والمقصود بالإنجاز تعلم اللغة العربية هو حصول على النتيجة من عملية تعلم اللغة العربية التي تستعمل على ثلاث نواحي من الأهداف التعليمية، وهي ناحية المعرفي، ناحية المهاري، وناحية الوجداني.

ج. الارتباط بين حفظ الآجرومية و إنجاز تعلم اللغة العربية

وبعد أن يبحث الباحث المواد السابقة، سيبحث عن الارتباط بينهما. كما عرفنا أن الآجرومية هو من كتب القواعد العربية الذي فيه النحو و قواعد النحوية هو علم من علوم اللغة العربية عصمة المتكلم أو الكاتب من الخطأ

⁴² عطا، طرق، ص 178-180.

إن القواعد النحوية ليست غاية لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، والوسائل التي تعين المتعلمين على الحديث والكتابة بلغة صحيحة وهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن والخطأ وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتي يتمكنوا من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر و مهارة.⁴³

فالقواعد النحوية إذا وسيلة لسلامة الأسلوب وصحة اعبارة وتقويم اللسان. والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التأثير والفهم صحيحا في محال الكتابة والحديث. وتظهر من البيانات السابقة أهمية فهم القواعد النحوية فهما صحيحا. ولذلك بين القواعد النحوية واللغة العربية مرتبطان.

د. فرضية البحث

فرضية لغة من يوناني *hupo* و *thesis* معناها نقصان أو ضعيف وإطار النظرية واصطلاحا إطار النظرية الضعيفة وتحتاج إلى إختبارها في صدقها.⁴⁴ وأما الفرضية التي قدمها الباحث في هذا البحث هي توجد الارتباط بين حفظ الآجرومية وإنجاز تعلّم اللغة العربية للطلاب في صف الآجرومية بمعهد حوض العلوم بكبومين.

⁴³ حسن شحاتح، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996)، ص.

⁴⁴ M. Iqbal Hasan, *Pokok- Pokok Materi Statistik 2*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2005), hlm. 140.